الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

شرح كتاب مدارج السالكين · الحلقة 17

منزلة السماع (الجزء الأول)

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين، نحن اليوم وفي هذا اليوم الطيب نبدأ منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين، وربما تستغربون هذه المنزلة، وهي منزلة السماع، ورب يقول قائل ما معنى السماع؟ كل الناس يسمعون، وبعض الناس اذا ما سمع لا يستفيد، وهذه المنزلة تعنى بكيف يصل السماع الى قلبك وتتأثر، فهذه المنزلة يمكن ان نسميها تنبيه القلب على معاني المسموع، اذا كان الانسان شارد الذهن غير مركز يسمع ولكنه لا يعي ما قيل له، وبعض الناس عايش في الدنيا، وسمع كل الدين، من حيث السماع ولكنه لم يستجيب، ولذلك قالوا يوم القيامة لو كنا نسمع بالرغم من انهم سمعوا، لكن السماع الذي عنوه المعاني المرادة لم تصل الى قلوبهم وقالوا ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ فالسماع رسول الايمان الى القلب، ومعلمه وداعيه، عبر الة اسمها الاذن، بها يسمع الانسان، ولكن السماع سماع الادراك والاجابة، ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ سماع ومعه اعراض.

بعض الناس يتخيل ان هذا السماع في الصم، طيب ما في ناس بيسمعوا مجرمين رأي شنو؟ في ناس بيسمعوا اثنين تمام، بيسمعوا كويس لكن مجرمين، نعم؟ ايوا، لكن قال في قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم سماع القلوب والاجابة والادراك والفهم، وليس مجرد سماع الاذن الخارجي او سماع الاذن الخارجية، ومعاني الدين تبدأ بالسماع، سماع الخير، ولذلك من اراد ان يشوش على اهل الايمان منعهم هذا

السماع، قالوا لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه هذا تشويش، ولذلك اهل الايمان يستفيدون من هذا السماع، السماع الذي قالت قاله مؤمن الجن، ماذا قالوا؟ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ وكذلك في اول سورة الجن، قالوا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ السماع كان معلم الايمان وداعيه، ان يكون قلبك مهيأ للاستفادة وان تكون على قابلية للادراك والفهم والتنفيذ والتطبيق وذلك لا يكون الا بعد تهيئ القلب واستعداده، فمن السماع سماع الادراك.

سماع الادراك، ادراك هذه المسألة، ومن السماع سماع الفهم، يبدأ السماع بالادراك يقول لك كلام تدركه، في ناس بياخدوا بجدية، ويبادروا ويتقدموا على اخرين، ويضحيوا ويموتوا، وناس سامعين كلام الله ده ما تحركوا، الفرق شنو؟ ده سمع وده سمع الفرق شنو بيناتهم؟ التعامل مع النصوص القابلية، وسبق ان قلت لكم هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدرس واتى عبدالله ابن مسعود متأخرا ولما اراد ان يدخل المسجد قام احد الحاضرين في المسجد لحكمة يعلمها الله، فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجلوس، وقال له اجلس وما قال يا فلان، يا فلان اجلس بس قال اجلس سمع ابن مسعود اجلس خارج المسجد فجلس، قعد والشمس حارة، جلس فيها دير الشمس، حتى انته الدرس وانتهت الاسئلة يا اخواننا، يجيك واحد لحية يقول لك سؤال سريع، يقول لها مولانا سؤاله على الماشي كده، سؤال على الماشي داير يجمعه العلماء، يقول لك طلقت مرتين طلاقة طلقة، داير اشوف الواقعات ولا ما وقعت، بس دي سؤال على الماشي، بسيطة وفعلا ما في سؤال واحد قال لها يا مولانا نسأل سؤال بسيط سألني في التأمين بيجوز ولا بيجوز؟

ده بسيط؟ انت بسيط؟ اه اخي عقدت في مؤتمرات والفت في مصنفات، فابن مسعود ده قاعد برة، خرج الصحابة الذين خرجوا طوالي بيطلعوا، قالوا ما اجلسك في هذا الحر؟ قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسجد يقول اجلس فجلست، قالوا انه لم يردك، قال سمعت اذني ولم يسمي، هو قال اجلس وما قال يا فلان، وقال يا فلان بقول ما قاصدني، خرج الرسول عليه الصلاة والسلام، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجده جالس، قال يا ابا عبد الرحمن ما الذي اجلسك في هذا الهجيل؟ قال سمعتك بالمسجد تقول اجلس وجلست، قال يا ابا عبد الرحمن قم ولك الجنة، وفعلا يستاهل الجنة لانه نفسيته عالية جدا في التعامل مع النص، بيتعامل مع النص بجدية، تقول الرسول قال لك كده نسأل العلماء، يا اخي بعد الرسول تاني عليه الصلاة والسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، تعرف شنو؟

في علماء تاني ولا في شيوخ؟ لكن ما يخرج لك من النص، ثم هذا السمع هو اساس العقل لان يا اخواننا انت اي كلام بتسمعه بتوزنه تقول كم جاي؟ بتوزنه بالامور احيانا تزنه بطبعك فهذا يسمى سماع من يسمع بطبعه وهواه، فهذا حظه من مسموعه ما وافق طبعه ووافق هواه، بمعنى اسمع شي بناسب معه بينفع معه، وبعض بذوقه وحاله وايمانه ومعرفته، وهذا سماعه على قدر استعداده، على قدر استعداد قواه العقلية والروحية والنفسية انه يقدر يسمع ويستجيب، لكن اعلى السماع كان بالله كيف ما كان بالله؟ اولم يقل ربنا سبحانه وتعالى في الحديث القدسي لما قال لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل قال فبي يسمع لا يقع في نفسه ولا يوافقها الا ما كان يرضي الله، حتى ولو كان خلافا لحظه، ولو كان مباينا لطبعه، فانه ينزل نفسه ويرغم طبعه ان يكون وفق مراد الله تعالى وامر الله سبحانه، هذا فعلا اشكال، لذلك فبيسمع لا يسمع بغير الله، طيب السماع الذي هو تنبيه القلب على معاني شنو؟

المسموع وليس الفاظي، انت بتسمع يعني كلام قلبك يتنبه الكلام دا ممكن تقول كده يا سلام انا لازم اعمل بيوم، لابد اخذ الموضوع ده ماخذ الجد، وهذا هو الفرق بين الاولين وبين الاخرين، الصحابة كانوا يتعاملون مع النصوص بجدية، وي مع الشرع باستقامة ومصداقية، ونحن نتعامل احيانا بتشكك، واحيانا بتردد، واحيانا نتعامل مع الشرع، بعدم جدية، نأخذ ما يوافقنا، ويوائمنا ويلائم طبعنا ونرد ما سوى ذلك وان كان من رب العالمين، لذلك هذا اشكال من الاشكالات الكبيرة في باب السماع، طيب السماع نود ان نتحدث عنه، مدحا وذما نقول في سماع كويس وفي سماع شنو؟ كعب، ينبغي ان نقف على باعثه، والوقوف على حقيقته لا بد ان نقف مع السماع وبذلك ينقسم السماع الى ثلاثة اقسام السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام، القسم الاول قسم يحبه الله ويرضاه، واثنى على اهله سبحانه، ماذا قال سبحانه وتعالى فيهم؟ قال عنهم ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ مذموم ولا ممدوح؟

هو ممدوح لا شك في ذلك، وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ كيف؟ من لا يستفيد من المواعظ والدروس ومن مسموعاته هذا كالميت في قبره، وقوله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾، هذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم السماع الممدوح شنو؟ هو كلام الله والاذكار والمواعظ والخير وكل ما يقودك وكل شيء يقودك الى ويدلك اليه هذا سماع ماله؟ ممدوح، طيب، وقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لشنو؟ يعني اهل الخير يسمعون، لكن يسمعون سمع شنو؟ سماع الفهم وسماع الادراك وسماع القبول والاجابة كقول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا شنو؟ سمعنا قال لو كنا نسمع او نعقل، ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم، اسمعهم سماع

هداية، سماع تهتدي به قلوبهم، يا اخوان انا بقول لك حاجة عجيبة خلاص، لابد ان تعلم شيء، اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسن السؤال، يا اخواننا السؤال ذاته فهم، انت لما تسأل تسأل سؤال بيطلع شنو؟

بيطلع الحاجة اللي فيها فايدة، ما تسأل الاسئلة اللي فيها شنو؟ قال لي يا رسول الله لقد اتيتك من مسيرة تسع بمقدمة لطيفة جدا، قال له انا ماشي تسع يوم، يريد ان ينبه على حرصه، يعني انا زول حريص يعني، لاسألك سؤالا واحدا، تسعة يوم لقي بنفسه عشان يسأل سؤال واحد، يا اخوانا حسن في الزوق بيركب يمشي ايام وليالي عشان يسأل سؤال؟ الانسان يسأل سؤال ويبحث عن الدين ويجتهد في الوصول الى الحقيقة، دي مسألة مهمة جدا، قام الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا مربي عجيب، ومعلم فريد، قال له ما اسمك؟ قال اسمي زيد الخيل قال انت زيد الخير، قال له انت زيد الخير ما سؤالك؟ قال ما علامة حب الله عبده؟ بس تسعة يوم لو قلنا الله بيحب شخص من البشر، كيف نقول الله يحبه؟ قال علامة حب الله عبده ان ييسره للخير وان ييسر الخير اليه، الله بيحبه ده بيكسر له عمل الخير، اخوانا الهداية، سبحان الله!

شيء عجيب! والله يا اخوانا، الله الله سبحانه وتعالى جل جلاله في علاه، اراد لهم الخير، واسمعهم اخوانا ممكن الانسان يسمع الدين كتير، يستمع الى كلمة واحدة في موقف فيتأثر، شيء عجيب لكن عشان كذا قال ولو علم الله فيه بخيرا لشنو؟ لاسمعهم يعني شنو؟ لهداهم، جاوز الالة الى الحقيقة، السماع الة الهداية، ولكنها الة موجودة عند كل الناس، وما كل الناس يهتدي، لانهم لا يستعملون الالة الاستعمال الصحيح، ان يهتدي يقرر ان يستفيد، يقرر قبل ان يسمع اي يطبق وان ينفذ ما يسمع، وان يبادر الى العمل الصالح، هذا اذا قيل له سوف يستفيد، يقرر ذلك، عشان كده قال له اتيتك من مسيرة تسع، بالمناسبة في بعض روايات في المسند ان هذا الرجل مات قبل ان يرجع رجع بدابة ولم يدخل المدينة ووقعت ناقته في حفر فوقع من على الناقة على رأسه فكسرها فمات وجاء النبي سلم وقف عليه يتبسم قالوا ولم تتبسم يا رسول الله؟

قال انه في سفره الطويل كان جائعا ولقد رأيت الملائكة تطعمه من ثمار الجنة، يا اخوان بيشوفوا بخير بيهديك، بتشعر انك انت جاهدت نفسك جهاد عظيم لكن حتشعر بالطمأنينة وراحة وايمان عالي جدا وقس على ذلك في منزلة التوبة يهتدي بكلمة، الفضيل ابن عياض كان يعمل لصا، ولكنه لص كبير، وكان شرسا، قال حتى تخيف الام طفلها، يعني اسكت والا ناديت ذكر فضيل ابن عياض خرج الى صحراء يقطع الطريق على قوم نزلوا في خيمة رجلان قاعدين خايفين صاحيين لحد الصباح فقال احدهما للاخر كيف بك لو جاءنا فضيل قال له لا تتشائم يا اخي ما لك متشائم علينا؟ ذكر الفضيل قاعد يرجف، قال له اقرأ قرآن، قاعد

يقروه، فاستوقفته الايات خارج الخيمة، ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ما الهداية لحد متين حتكون غافل ده معنى الكلام، رجع، يومه ده ما سرقت رقد جاءه في نومه من يقول له ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ويجره من جلبابه، يقول الم يأن الذين امنوا؟

قام مذعور سمع الفجر قام الى الفجر وهو لم يصلي الفجر قام الى المسجد ودخل المسجد ليصلي فقرأ الامام ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ في صلاة الفجر قاعد يبكي في الصلاة قال ما اريد بها الا انا، خلاص قرار حاسم، وزي ده لما نقرر ما نرجع تاني لورا، في ناس الله بيجيب لهم الهداية، الفضيل بن العياط صار من علماء الامة، ما من كتاب تفسير الا والفضيل فيه، وما من كتاب زهد وادب ورقاق واخلاق وتربية الا والفضيل فيه، وما من كتاب فقه الا والفضيل بن عياض يعتبر من ائمته ومن شيوخه، ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾، نسأل الله ان لا يذلنا، من السماع الذي عبر عنه بالاجابة قوله تعالى ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾ سماعهم مش بيسمعوا يسمعونهم ويتجاوبون معهم، يسمعونهم وشلون؟ ويتجاوبون معهم معناها اسمع يمشوا معهم في الفتنة، نسأل الله السلامة والعافية، طيب اليهود عندهم استجابة سريعة للحرام، ربنا سبحانه وتعالى شنو؟

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ يعني عندهم قابلية عالية لسماع الكذب، وترويجه، طيب اذا السماع المقصود هو شنو؟ ابن القيم قال كلام لطيف، سماع الايات لا سماع الابيات، سماع القرآن لا سماع الشيطان، كلام متين ده، سماع شنو؟ الايات لا سمعت شنو؟ الابيات في ناس الشعر يؤثر فيه اكثر من كلام الله حتى لو كان الشعر صالح؟ الرسول عليه الصلاة والسلام بيسموه شنو؟ مديح، بيأثر فيه ويبكي في المديح، ده ايمان ضعيف بالمناسبة، حتى ولو جائز، يعني حتى لو في نوع من انواع المديح جائز، اغره عليه من النبوة خاتمه تقول له فيه من الله من نور يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا نادى في خمس المؤذن اشهد وشق لهم من اسمه ليجله فذو العاصي محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد يأس وفترة من الرسل والاوثان في الارض تعبد فامسى سراجا مستنيرا وهاديا يلوحك ما لاح الصقيل المهند وهكذا ده مديح حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في الرسول صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يلح ما في بأس شرعا ما في بأس، لكن طار ما يجوز.

من باب اولى تاني بقية الالات الموسيقى، كويس؟ وهذا المديح ده سماع، المديح بيأثر؟ الناس بالقرآن يعني انتشار ثقافة المديح تؤثر في ابتعاد الناس عن القرآن، ما تقولون ابتعدوا من القرآن ولكن انتشار هذا كثقافة تجد تفاعل اجيال بالقرآن يعني قليل تلقى الزول بيحرص بتكون ضعيفة، واي زول صباحه من سبيل القرآن وبيحفظ في القرآن ده نادر ما تلاقيه، المديح الجائز يا اخوانا في مديح جائز، الفاظه ما شركية، لذلك هذا نوع من انواع السمع خلاصته هنالك سماع شركي هذا باطل ما يسمع وفيه سماع بدعي يعني فعلا الفاظ كويسة وملحن لكن يعمل منه قومة وقعدة ومجموع ده ما يجوز وخاصة اذا اريد به التقرب الى الله، اما اذا اريد به الاباحة ما في ذلك بأس ولا شك، ثالثا النوع من انواع السماع هو السماع من يسمع كلام الله، قال شو يعني ابن القيم؟ سماع الايات لا سماع الابيات، سماع القرآن لا سماع الشيطان، قال فانه يحدو القلوب، يسوقه الى جوار علام الغيوب، يسوق الارواح الى ديار الافراح، اللي هي شنو؟

ديار الافراح شنو؟ الجنة، ومحرك يثير ساكن العزمات، الانسان بيكون عزمه عنده عزيمة انه يعمل الخير لكن ضعيفة، لما يسمع القرآن ايمانه قال تعالى ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ قال ومحرك يثير ساكن العزمات الى اعلى المقامات وارفع الدرجات، السماع المطلوب، طيب ابن القيم عنده حاجة عجيبة قال يا اخواننا في زول ويمكن تكون موجودة بيتأثر بالشعر الملحن اكتر من كلام الله، يعني قصيدة في الشريعة في الدين، لو قام الزول لحنها بصوت رخيم في ناس ممكن يشيلوه، ها؟ يبكوا واذا تلي عليهم القرآن لا يبكون، بصوت رخيم، السمع دا فيها متأثر من القرآن هذا يدل على ضعف ايمان هذا يدل على شنو؟ على ضعف ايمانه لكن لانه صادف في نفسه ضعفا معينا، القرآن جرعة عالية بتأثر في الذين امنوا، ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ مع الناس على درجة من الايمان عالي، لكن لابد يتم بشنو؟ بالايات، في ناس يتأثروا في السيرة اكثر من القرآن، يعني حتى الابيات خليها لو سمع قصة قصة في السيرة ممكن يبكي، لكن كان سمع ايات عشرين اية يمكن ما يبكي، اخوانا ما غلط.

لكن ما كمل، هذا ليس خطأ لكنه ليس شنو؟ ليس كمال الكمال شنو؟ قمة حياة القلب يتأثر بكلام الله وان يكون غذاءه مباشرة من الله بالقرآن ده هذا قمة اما غيره بيتأثر السيرة في مواقف حية يا اخواننا ومواقف بتجسد المعاني الى الطائف ضربوا بالحجاج ورجع يا سلام والله مواقف ودعا الله اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي تبكي فعلا هذا ليس ضعف لكن ليس كمال، في زواج يتأثر بالسيرة وما تأثر بالقرآن، دا ما ضعف لكن ما كمل، لانه تأثر بالسيرة لانها صادفت فراغا معينا في روحه، فابن القيم يقول بعض من يسمعون وقبل ابن تيمية قال بعض من يسمعون الابيات والاناشيد يتأثرون قد يؤثر لانه صادف

فراغا معينا ولكنه ليس الكمال الكمال شنو؟ الايات اجعل كلها قرآن تمسك المصحف وتقرأ القرآن، تسمع اجعل القرآن اكبر نصيب من مسموعتك، يحيا قلبك حياة لا يموت بعدها ان شاء الله، بعدين شوف الكلام ده، ابن القيم برضو بيتكلم بيقول شنو؟

بيقول بعض بالدفء والمزمار ومطربة الالحان غناء يهيج الحب، يهيج شنو؟ الحب، فتجد الذي على طريق الخير اذا سمعه بكى، ليه؟ لانه يستوي فيه محب الاوطان، ومحب النسوان ومحب المردان، ومحب الشيطان ومحب الصلبان، ومحب الرحمان، كلهم بيأثرون، اللحن ده صادف عنده ذكريات قديمة خلته يهيج ويبكي في ناس في الموسيقى لكن ده ما يدل على انها صحيحة او انها جائزة وفي ناس في الغنا ما له؟ بيبكي يبكي في زول بيسمع الغنا تلقاه اي زول في باله محب الاوطان يبكي ومحب الرحمان يبكي ومحب الشيطان يبكي ومحب النسوان يبكي ده ما دينه هذا ليس بدين لذلك ده كله يا اخواننا سبق كلام ابن القيم رحمه الله يختم هذه الجزئية في القسم الاول من السماع هو السماع عن شنو؟ الممدوح قال رحمه الله تعالى القلب المخسوف لا يصلح لحقائق القرآن وتذوق معانيه، ومطالعة اسراره، حتى عليه الصلاة والسلام قالوا الحديث في صحيح مسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا، مش ورا بعض؟

والفتن وراء بعض، فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب الى قلبين قلب اسود مربادا يعني شنو؟ شديد الثواب، قال عليه الصلاة والسلام كالكوز مجخيا، الكوز مجخيا يعني شو؟ زي الكوز شنو؟ مقلوب، اسود ومقلوب، وقلب ابيض كالصفا، لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض، طيب هذا القسم الاول، القسم الثاني من اقسام السمع السماع المبغوض، الذي يبغضه الله ويكرهه ويمدح المعرض عنه، كلما يضر العبد في دينه وقلبه، يضر القلب، طيب لكن مهم يا اخواننا ناقش ابن القيم في هذا القسم حكم الغناء بالتفصيل، حكم الغناء وقضية الغناء دار فيه لغط كبير، بين مبيحين بدون تحفظ، وبين محرمين بدون شنو؟ بدون تحفظ، وبين متحفظين، وواضعين ضوابط وشروط مع انتشار الغناء بل الغناء في عصرنا مصدر من مصادر الرزق صح ولا ما صح؟ الناس بياخدوا منه وناس بيجنوا منه كويس فهو ابن القيم هذه المسائل باستفاضة، هذا الفصل مهم جدا، اورد شبهات المبيحين بدون تحفظ، وقد سمعت ادلتهم طلعوا تضحكوا، واحد قال شنو؟

قال كيف تحرموا؟ الالحان الجميلة والموسيقى والغناء موجود ما نقدر نمنعه، قال زغزغة العصافير، دليل على جواز الغناء قال، زغزغة العصافير احد قال شنو؟ قال ومن ادلة جواز الغناء ان حركة الانسان على وجه الارض خطواته قاعدة فالايقاع جزء من فطرة الانسان قال قال يا اخي الجنة فيها غنا، غناء اهل الجنة، قال

لا تحرمون الجنة الجنة فيها، هذا الباب في المدارك مهم جدا، لان ابن القيم اورد فيه شبهات القائلين باباحة الاغاني، قطع الغناء كله محرم، لقيت انا بدي قاعدة الالات الموسيقية كلها محرمة، هذا محرم، في غنا بدون موسيقى حرام، وابن القيم رد على هذه الشبهات كلها، وسوف ازيد بايراد ادلة لم يردها ابن القيم في تحريم هذه.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/halqa/17/شروح-الكتب/شرح-كتاب-مدارج-السالكين/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com